مقدمـــــــة

يواجة تحقيق الأمن الغذائى فى مصر يواجه مشـــكلات عديـــدة نتيجـــة الزيادة المضطرده فى إعداد السكان التى تهدد معدلات جهود التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية . والطريق الصحيح لحل هذه المشكلة وتضيق حجم الفجوة الغذائيـــة التى تتسع يوما بعد يوم ، هو اتباع الحلول العلمية المدروسة التى تساهم وتعمـــل على زيادة الإنتاج فى جميع مراحله . وقد تكون زيادة الإنتاج هذه إما بزيـــــادة الرقعة الزراعية أو بزيادة إنتاجية المحصول أو بخفض الفاقد من المنتج الكلـــى للمحاصيل أو بهذه الأسباب مجتمعة والنتيجـــة النهائيـــة هـــى زيـــادة الإنتـــاج والمحافظة عليه فى صورته الجيدة من جودة وقيمة غذائية مرتفعة ولن يتـــــأتى ذلك إلا باتباع الطرق الصحيحة للجمع والحصاد والتعبئة والنقل والتخزين.

وعلى الرغم من كون مشكلة الفاقد فى المحاصيل الزراعية بصفة عامـــة مشكلة عالمية إلا إنها تبرز بشكل اكثر وضوحاً فى الدول النامية نتيجة لطبيعـــة الظروف الاجتماعية المميزة والسائدة فى تلك الدول وعدم توافر الوسائل الفنيـــة التى يمكن بها تقليل هذا الفاقد إلى حدة الأدنى .

والفاقد من الإنتاج للحاصلات الزراعية المختلفة يختلف من محصول الى أخر كما أن هذا الفاقد يتم على عدة مراحل فمنها ما يتم فى الحقـــل أو بســـبب عملية الجنى والحصاد ومنها ما يتم أثناء التعبئة والنقل أو أثناء التخزين .

ولا يقتصر الفاقد على الإنتاج المحلى فقط حيث يوجد فاقد كبـــير فـــى الواردات الزراعية والغذائية، ومن ناحية أخرى فان الفاقد يحـــدث للمدخـــلات والمخرجات الزراعية وعلى جميع المستويات . وبصفة عامة فان الفاقد يعتـــبر دالة للعديد من المتغيرات كنوع الغذاء والمحصول ونظـــم الحصـــاد والإعـــداد والتجهيز والتخزين والتداول. الأمر بالنسبة لمحاصيل الحبوب لا تختلـــف عـــن غيرها من المحاصيل الأخرى، ولذا فان تقليل الفاقد خلال حصـــاد كـــل منـــها والمراحل التالية يعتبر من أهم أساليب تنمية وزيادة إنتاج هذه المجموعة وتقليـــل الفجوة الغذائية منها .

وقضية الغذاء قضية استراتيجية ليس فقط على المستوى المحلى بل يمتد سلطانها ليفرض وجودة على المستوى الدولى لا سيما مع زيادة الطلب العـــالمى على القمح واحتكار عدد محدود من الدول الفائض من القمح فى التجارة الدولية. واختيار مصر لتكون عضواً فى مجلس الغذاء العالمى سوف تفرض عليـــها ان تتصدى لأهم مشكلة من مشاكل الغذاء العالمية وهى القمح .

مشكلة الدراسة :

تبرز مشكلة الدراسة فى عدم توافر البيانات التى تشير إلى مقدار هـــذا الفاقد اجمالا او موزعاً خلال مراحل الحصاد والتســويق المختلفــة وأيضــا إذا وجدت بعض البيانات فهى بيانات غير مستمرة وغير منتظمة وغير دقيقة وغير معروف أسلوب حسابها .

وقد اهتمت الدراسة بتقدير مقدار الفاقد فى مرحلة ما بعد الحصاد علـــى المستوى المزرعى حيث تبين إن كمية كبيرة من الفاقد فى هذه المرحلة ، وحيث إن المنتج من محاصيل الحبوب يزداد عاما بعد عام، وبالتالى يزداد معه كميـــة الفاقد ويعتبر هذا الفاقد هدر للموارد الاقتصادية الزراعية التى تستخدم فى إنتــاج المحاصيل .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تقدير حجم الفاقد حيث تشير الدراسات السابقة التـــى سيرد ذكرها فيما بعد بالتفصيل الى ان الفاقد فى المســـتوى المزرعـــى ٦٥%، ٣٥% لمرحلتى النقل والتخزين فى مراحل ما بعد الحصـــاد ، لذلـك اهتمـت الدراسة بتقدير حجم فاقد ما بعد الحصاد على المستوى المزرعى والتعرف علـى أهم العوامل المسببة لهذا الفاقد وكيفية التغلب عليها ومن ثم تقليل نسب الفاقد فـى المحاصيل موضوع الدراسة .

محتوى الدراسة :

تناولت الدراسة أهم العوامل المؤثرة على فاقد بعض محاصيل الحبـــوب فى مصر وقد ركزت الدراسة على محصولى القمح والأرز لأهميتهما الغذائيـــة والاقتصادية والزراعية والصناعية . وتكونت من خمس أبواب بالإضافـــة إلـــى النتائج والتوصيات وملخصا باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية .

وقد تضمن الباب الأول الخاص بالإطار النظرى للفـــاقد والاســـتعراض المرجعى للدراسات السابقة للفاقد من فصلين اختص الأول بالإطار النظرى للفاقد الزراعى والثانى بالاستعراض المرجعى والدراسات السابقة للفاقد . أمـــا البـــاب الثانى من الدراسة والذى اهتم بإنتاج الحبوب فى مصر وأسس اختيار العينـــة ، فقد قسم إلى فصلين، تضمن الفصل الأول تطـــور إنتـــاج وإنتاجيـــة ومســـاحة محاصيل الدراسة وهما القمح والأرز ، فى حين تناول الفصـــل الثـــانى أســـس اختيار العينة والتصميم وكيفية الاختيار . أما الباب الثالث فانه تنـــاول تقديـــر الفاقد لمحصول القمح . والباب الرابع تناول تقدير الفاقد لمحصول الأرز . أمـــا

الباب الخامس والأخير والخاص الاثار الاقتصادية لفاقد الحصاد لمحصولى القمح والارز تكون من ثلاثة فصول ، تناول الأول الأهمية الاقتصادية لمحاصيل الحبوب، والثانى عن تطور الفجوة الغذائية ومعدل الاكتفاء الذاتى منها، أما الفصل الثالث والأخير تناول الاثار الاقتصادية لفاقد ما بعد الحصاد لمحصولى القمح والارز .

الطريقة البحثية :

اعتمدت الدراسة فى تحليلها الاقتصادى على اتباع مناهج التحليل الوصفى والكمى بما فى ذلك طرق التحليل الإحصائي مثل تقدير بعض نماذج أساليب الانحدار الخطية والمتعددة هذا بالإضافة إلى اختبار المعنوية والتأكد إحصائيا ومدى مطابقة النتائج المتحصل عليها للمنطق الاقتصادى ، كما استخدمت الدراسة بعض المؤشرات الإحصائية مثل النسب المئوية والمتوسطات.

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على بيانات ميدانية أولية حيث تم تصميم ١٠٠ استمارة استبيان لمحصول القمح ، ١٠٠ استمارة استبيان لمحصول الأرز لعدد خمس مراكز من محافظة الدقهلية ، وتم استخدام أسلوب المعاينة الإحصائية لجمع بيانات الاستبيان على المستوى المرزعى ، اما البيانات الثانوية فهى من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي .